من اللبن السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب فقال اني اتاح الله لفلان كذا اي قدره له وتنزل به وتاح له الشيء وقوله يختلون اي يطلبون الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد اذا اختفى له وقال ابن عبد البر قال منصور الفقيه شعرا : لي حيلة فيمن ينم : وليس في الكذاب حيلة : من كان يخلق ما يقول : فحيلتي فيه قليلة : وقال موسى صلوات الله عليه يا رب ان الناس يقولون في ما ليس في فاوحى الله اليه يا موسى لم اجعل ذلك لنفسي وقال عيسى صلوات الله عليه لا يحزنك قول الناس فيك فان كان كاذبا كانت حسنة لم تعملها وان كان صادقا كانت سيئة عجلت عقوبتها وقال ابن حزم اتفقوا على تحريم الغيبة والنميمة في غير النصيحة الواجبة وقال ابن مسعود قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه فقال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر وفي البخاري فاتيته وهو في ملا فساررته وفي مسلم قال قلت لا جرم لا ارفع اليه حديثا بعدها ترجم عليه البخاري من اخبر صاحبه بما يقال فيه ولمسلم هذا المعنى ايضا وعندهما وعند غيرهما ولابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر قال عبد الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال الحديث وللترمذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود دعني عنك فقد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر وروى الخلال عن مالك انه سئل عن الرجل يصف الرجل بالعور او العرج لا يريد بذلك شينه الا ارادة ان يعرف قال لا ارى هذا غيبة وقال محمد ابن يحيى الكحال لابي عبد الله الغيبة ان تقول في الرجل ما فيه قال نعم قال وان قال ما ليس فيه فهذا بهت وهذا الذي قال احمد هو المعروف عن السلف وبه جاء الحديث رواه احمد ومسلم وابو داود من حديث ابي هريرة وذكر ابو بكر في زاد المسافر ما نقل عن الاثرم وسئل عن الرجل يعرف بلقبه اذا لم يعرف الا به فقال احمد الاعمش انما يعرفه الناس هكذا فسهل في مثل هذا اذا كان قد شهر قال في شرح خطبة مسلم قال العلماء من اصحاب الحديث والفقه وغيرهم يجوز ذكر الراوي بلقبه وصفته ونسبه الذي يكرهه اذا كان المراد تعريفه لا تنقصه للحاجة كما يجوز الجرح للحاجة كذا قال ويتجاوز الجرح للحاجة بالوجوب فانه من النصيحة الواجبة بالاجماع وفي ذلك احاديث لا ارى

والاثار كثيرة

والاثار كثيرة تاتي والكلام في ذلك في فصول العلم وفي الغيبة في فصول الهجرة وتحريم البدع المحرمة وافشاء السر زاد في الرعاية الكبرى المضر والتعدي بالسب واللعن والفحش والبذاء وروى ابو داود والترمذي وقال غريب والاسناد ثقات عن ابي العالية عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة اليه ولابي داود ايضا هذا المعنى من حديث ابي الدرداء وفيه جهالة وفيه ابن حبان وعن ابن مسعود مرفوعا ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي رواه احمد والترمذي وقال حسن غريب واسناده جيد وعن ابن مسعود مرفوعا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن سويد ابن حاتم بياع الطعام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه قد نبه نبيا من الانبياء لصلاة الصبح قال ابن حبان فيه سويد يروي الموضوعات عن الاثبات وهو صاحب حديث البرغوث ثم رواه باسناده وقال ابن عبد البر هذا حديث ليس بالقوي انفرد به سويد وقال ابن عدي في سويد هو الى الضعف اقرب وقال ابن معين لا باس به وقال ابو زرعة ليس بقوي وعن ابي هريرة مرفوعا المستبان ما قالا فعلى البادئ منهما ان لم يتعد المظلوم رواه مسلم والترمذي وصححه ويأتي في الامر بالمعروف في لعنة المعين قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش وقوله يا عائشة عليك بالرفق واياك والفحش والعنف ويأتي ما يتعلق بهذا بعد فصول طاعة الاب بالقرب من ثلث الكتاب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه البخاري موقوفا ورواه مسلم مرفوعا وله في لفظ اخر عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابن عمر مرفوعا اذا كذب العبد تباعد الملك منه ميلا من نتن ما يخرج من فيه رواه الترمذي عن يحيى ابن موسى عن عبد الرحيم ابن هرون قال الدارقطني عبد الرحيم متروك قال ابو حاتم مجهول وقال ابن عدي روى مناكير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)